

الطُّروس . باشر بدمشق تدريسَ الحنبليَّة ، وذكُر للقضاة وغيره من المناصب الكُلية ، وكتب على « المُنتقى فى الأحكام » عدَّة أسفارٍ ، واستمر إلى أن لحق بمن سَلَف من العلماءِ الأخيارِ . قال ابنُ ناصر الدين <sup>(١)</sup> : توفى - رحمه الله تعالى - بدمشق سنة تسع وستين وسبعمائة . وقد جاوزَ السَّتين . قال ابنُ قاضى شُهبة <sup>(٢)</sup> : توفى ليلة الأحد حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وستين وسبعمائة . وقال ابنُ كثيرٍ : يوم الأربعاء لأربع وعشرين . وفى « وفيات ابن رافع » <sup>(٣)</sup> ليلة الأربعاء رابع عشرين بمنزله بدمشق ، وصُلَّى عليه بعدَ الظهر بالجامع الأموى ، ودفن بالصَّالحية بترتيم عند جامع الأفرم ، ووقَّف بترتيم درسا بالصَّالحية وكتباً ، وخَلَّف أموالاً ، قال ابنُ قاضى شُهبة <sup>(٤)</sup> : قال شيخنا : وعيِّن للدرس وخزن الكتب ، الفقيهُ المحدثُ العالمُ الإمامُ زينُ الدِّين بن رَجَب ، ووالده كان من الأكابر توفى فى ذى الحجة سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ودفن بترتيم .

### حرف الخاء

٤٢ - خَلَف ، الشَّيْخُ الورعُ المقرئُ بمدرسة شيخ الإسلام أبى عمر ، أدركته وقرأتُ عليه فى صِغَرى ، وله حكاياتٌ وأخبار مشهورة

(١) الرد الوافر : ١٦١ .

(٢) تاريخ ابن قاضى شُهبة ١٩٢/١ .

(٣) الوفيات : ٣٣٨/٢ .

(٤) تاريخ ابن قاضى شُهبة ٩٢/١ .

بالزهد والورع ، وكان طويلاً أَسْمَرَ رقيقاً ، صاحب زهدٍ وورعٍ ودين .  
توفي قريباً من سنة خمسين وثمانمائة بالصالحية ودُفن بها - رحمه الله وإيانا .

### حرف الدال

٤٣ - داودُ الْمُتَطَبِّبُ كان نصرانياً ثم أسلمَ على يدِ الشَّيْخِ ابنِ  
تَيْمِيَّةَ ، وبرع وصنّف كتاب « الطَّبِّ النَّبَوِي (١) » وهو كتاب نافع  
علاجات ومفردات نبوية ، وحكى فيه نُصوصاً عن أحمد ، وكل ما ذكر  
فيه من الطَّبِّ مركب على قاعدة مذهب أحمد ، وذكر في آخره فصلاً في  
التشريح ، ولم أطلع على وقت وفاته (٢) - رحمه الله وإيانا .

٤٤ - دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَوْصِلِيُّ ثم الدَّمَشْقِيُّ  
الْحَنْبَلِيُّ ، الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الصَّالِحُ ، زَيْنُ الدِّينِ أَبُو سُلَيْمَانَ ، كذا وجدتُ

---

= لم أقف على أخباره . وذكر العُلَيْمِيُّ في المنهج الأحمَد : ١٤٩/٢ ومختصره :  
١٩١ : الشَّيْخُ خَلْفُ الْحَوَازِيِّ قال : وممن كان موجوداً من فقهاء الحنابلة بدمشق  
والقاهرة في حدود السبعين والثمانمائة .. وذكر منهم خَلْفُ الْحَوَازِيِّ ولم يزد .

٤٣ - داودُ الْمُتَطَبِّبُ : ( ؟ - ٧٣٧ هـ ) .

ذكره الذهبي في المعجم المختص : ٣ فقال : داود بن أبي الفرج ، الشيخ العالم  
جمال الدين الدمشقي الطبيب أسلم سنة إحدى وسبعمئة .

(١) يوجد في هذا الكتاب نسخة جيدة في مكتبة عمومية ببيروت رقم ٤١٢٩ .

(٢) قال الذهبي : توفي سنة ٧٣٧ هـ عن أربع وستين سنة .

٤٤ - داودُ بن سُلَيْمَانَ : ( ٧٦٤ تقريباً - ٨٤٨ هـ ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٢١٢/٣ ، ومُعْجَمُ ابْنِ فَهْدٍ : ٣٥٦ والسُّحُبُ الوابِلَةُ : ١٠٠ =

بخط [ ابن ] فهذه المكي ، أخذ عن الشيخ زين الدين بن رجب ،  
وتفقه وأخذ عنه جماعة منهم شيخنا شهاب الدين بن رجب ، والدي  
وعمي ، وغير واحد . مات بعد العشرين وثمانمائة .

### حرف الذال

٤٥ - ذُوَيْبٌ ، اسمه الشيخ أحمد السيلي ، اشتغل وعنى  
بالتجويد والقراءات .

= قال السخاوي : سمع بقراءة الشيخ على بن زكنون على الجمال بن الشرائحي  
الشمائل للترمذي أنهاها صلاح بن أبي عمر ، بل كان يذكر أنه سمع على ابن رجب  
الحافظ شرحه للأربعين النووية ومجلسا في فصل الربيع من لطائفه مع حضور مواعيده وأنه  
سمع على الشهاب بن حجي صحيح البخاري وكتبها سماها . وقد حدث كتب عنه بعض  
أصحابنا وكان شيخنا صالحا فاضلا .

٤٥ - ذُوَيْبٌ : ( ؟ - ٩٠٩ هـ ) .

أخباره في السُّحب الوابلة : ٥٤ ، وترجمته هناك طويلة ، وله ذكر في القلائد  
الجوهريّة : ٥٩٣ . والنعت الأكمل :

ذُوَيْبٌ : - بدون همزة - تصغير ذُئِبٍ - مهموز - ، وكان يقول : « لا تهمز  
الذيب يأكلك » واسمه : أحمد بن عيسى بن عبد الله النَّابُلَسِيُّ السَّيْلِيُّ .

قال ابنُ طُولُون : الإمام المتفنن المفيد الرحلة الصالح الزاهد الورع ، شهاب  
الدين . اشتغل قديما على التقى بن قُدُس وعنى بتجويد القرآن ، ومن نظمه :

والضَّادُ مَخْرَجُهُ عَسِيرٌ جَدًّا      من أَوَّلِ إِحْدَى الْحَافَتَيْنِ يُبْدَا  
مع ما يَلِي الْأَضْرَاسَ مُسْتَطِيلٌ      رُخْوٌ وَمِنْ يَقْرَأُ كَذَا قَلِيلٌ  
قَارِئُهُ بِالصَّفَةِ الْمُقَرَّرَةِ      سُبْحَانَ مَنْ عَسَرَهُ وَيَسَّرَهُ

## حرف الرءاء

٤٦ - رَحْمَةُ النَّجْدِيِّ ، وصف له بعلم ببلاد نجد ، وأنه قاضٍ هُنَاكَ .

## حرف الزاى

٤٧ - زَيْدُ بْنُ أَيْ الْغَيْثِ ، الشَّيْخُ الْوَرَعُ الْمُقْرِئُ ، كان يقرئ القرآن بمدرسة شيخ الإسلام أَيْ عُمَرُ ، وله أخبار مشهورة ، وآثار مسطورة ، وثناء حسنٌ . توفي بعد الثلاثين وثمانمائة .

٤٨ - زَيْدُ الْجُرَاعِيِّ <sup>(١)</sup> ، الشَّيْخُ الْفَاضِلُ <sup>(٢)</sup> .... الدِّين

٤٦ - لعله يقصد الشيخ عبد الله بن رحمة الناصري .

عنوان المجد لابن بشر : ٣٠٣/٢ .

٤٧ - لعله زيد بن غيث بن سليمان بن عبد الله زين الدين أبو اليمن العجلوني الصالحى الحنبلى .

قال السخاوى فى الضوء اللامع : ٢٣٩/٣ ولد قبل السبعين وسبعمائة بيسير ...

قال : مات قبل سنة خمسين فيما ظنه البقاعى وذكر الشيخ الإمام نجم الدين بن فهد فى معجمه : ١١٥ من شيوخه ولم يؤرخ وفاته . وضبطه هكذا : بضم الغين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحت ، بعدها ثاء مثناة .

٤٨ - زيدُ الجُرَاعِيِّ : ( ؟ - ٨٦٧ هـ ) .

المنهج الأحمد : ومختصره : ١٨٧ .

(١) فى الأصل : « الخزاعى » وهو منسوبٌ إلى جُرَاعَا بفلسطين كما سيأتى .

(٢) كلمة ساقطة لعلها نور الدين أو شهاب الدين .

المقرئ بمدرسة شيخ الإسلام أبي عُمر ، والد تقي الدين المتقدّم ذكره <sup>(١)</sup> .  
ولد بـ « جُراعا » من الأرض المقدسة ، وقَدِمَ الصّالحية بعد والده ، وقرأ  
« مُختصر الخِرَقِي » ، وانتفع ونفع ، وكان له من الولد المتقدم ، وشهاب  
الدين أحمد المقرئ بمدرسة شيخ الإسلام أيضاً ، قرأ « المُقنع » وغيره ،  
وسمعتُ شيخنا يذكره عند موته أنه يريد أن يأذن له بالإفتاء .

وشمس الدين محمد المقرئ الجوّذ ، له نظمٌ حسنٌ وفصاحةٌ ،  
وعبد الله وحكى لنا هذا الشّيخ زيد أنه أتى عنده مرّة شخصٌ يقرأ ، قال  
فحسبه أنه لا يحفظ القرآن ، فجلس مدةً ثم أراد أن ينزل في المدرسة ،  
وكان فيها تلك الأيام شَرَطُ <sup>(٢)</sup> فامتنع الناظر من تنزيله ، بعد أيامٍ ذهبنا  
إليه فأتيناه بورقةٍ بتنزيله ، فامتنع من أخذ الجزاء ، وأبى أن يأكل منها  
شيئاً ، فقال لي بعد ذلك : يا شيخ أنا كنتُ في بلادى - وذكر بعدها ،  
وأنتها في داخل بلادِ المَغْرِب - قال : فحدّثنى أنه لم يبق في الأرض صالح !  
فقلت : إن كان في الدنيا أحدٌ من الصالحين ففي مدرسة الشيخ أبي عُمر .  
قال : ونحن نسمعُ بها فجئتُ إلى هنا لأجل ذلك فوجدت هذه الشرور / هـ ظ  
فقلت : لم يبق <sup>(٣)</sup> في الدنيا أحدٌ من الصالحين ! قال : ففي هذه  
الجمعة الماضية صليتُ في الجامع الأموى ، وخرجت إلى صحنه ، وإذا  
إنسان ينادينى : يا نصر <sup>(٤)</sup> ، فقلتُ : وكُم من هنا من واحد اسمه نصر ؟

(١) سقطت ترجمته في أول حرف الألف . وهو شيخ المؤلف تقي الدين بن زيد

المتوفى سنة ٨٨٣ هـ .

(٢) في الأصل : « شر » .

(٣) في الأصل : « لم تتوق » .

(٤) في الأصل : « يا ناصر » .

فقال : يا نصر بن فلان . فقلتُ : وقد يكونُ غيرى بهذا الاسم ؟  
فقال : يا نصر بن فلان الفلاني بشهرة يُعرف بها ، فجئتُ فإذا رجل  
فأخذ بطوقي ، وقال : يا مسكين لو خلت من الصّالحين لحُسف بها ،  
في الصّالحية منهم ستة ، في المدرسة ثلاثة ، ثم أطلّقتني فأغمى على  
فسقطت إلى الأرض فأفقتُ فإذا هو قد ذهب ، وقد اطلعتُ على اثنين  
في المدرسة والآخر لم أعرفه إما لتقصير ، أو لرفعتِهِ . قال وجعل يبكي  
ثم ذهب ، وقال : وكان يحفظ القرآن حفظاً جيداً ، وكان يقول إذا رأى  
الرّحام على الخبز والدّشيشة : هذه رحمةُ الله . فكان الشيخ زيد صالحاً  
سريّاً صنّف كتاباً في الوعظ . ومات يوم السّبت رابع شهر صفر سنة  
سبع وستين وثمانمائة بالصّالحية ودُفن بترتهم ، خلف مقبرة شيخ الإسلام  
أبى عمر - رحمه الله .

٤٩ - زينب بنتُ الكمال ، الشّيخة الصّالحة الحّيّة ، عن  
جماعةٍ من المُحدثين كابن طبرزّد ، وابن خليل ، وابن عبد الدائم  
وغيرهم ، وعنها ابن الحب وجماعة .

---

٤٩ - زينب بنتُ الكمال : ( ٦٤٦ - ٧٤٠ هـ ) .

أخبارها في معجم الذهبي : ٥٩/١ ، والوفيات لابن رافع : ٣١٦/١ ، والدرر  
الكامنة : ٢٠٩/٢ ، والشّدرات : ١٢٦/٦ .

سمعت من محمد وعبد الحميد ابني عبد الهادي وأجاز لها جماعة كبيرة من علماء  
الأمصار ، صالحة عابدة كثيرة الصلاة والصيام طال عمرها وتفردت بغالب أجازاتها .

٥٠ - زينب بنت القاضي موفق الدين ، زوجة القاضي ناصر الدين ، عن ابن عبد الهادي وغيره ، توفيت في شهر ذي القعد سنة سبع وثمانين وثمانمائة ، وكانت فقيهة .

### حرف السين

٥١ - سعد بن نصر بن علي البعلبي . قال ابن قاضي شهبة : قال شيخنا : كان من قدماء الفقهاء ، وكان مقيماً بالصالحية ، فلما جاء الحصار انتقل إلى المدينة ، وكان من جماعة ابن الخطيب يروى مدرسة الشامية ، وأذن له في الإفتاء ابن قاضي الجبل ، وجلس مع الشهود في آخر عمره .

توفي يوم الجمعة آخر خامس عشر المحرم سنة سبع وسبعين وسبعمائة ، ودفن في الغد بباب الصغير وقد جاوز الستين وكان له مدة ضعیفاً يمشي ويشهد فمات بعته .

٥٢ - سليمان بن أحمد بن سليمان بن عبد الرحمن الكِنَانِي العسقلاني المِصْرِي ، قدم من بلده نابلس صغيراً ، واشتغل بالقاهرة على

٥٠ - زينب بنت القاضي موفق الدين : ( ؟ - ٨٨٧ هـ ) .

٥١ - سعد البعلبي : ( ؟ - ٧٧٧ هـ ) لم يذكر ابن قاضي شهبة في حوادث هذه السنة . ولم أقف على أخباره .

٥٢ - سليمان العسقلاني : ( ؟ - ٧٨٥ هـ ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٨٣/١ ، وتاريخ ابن قاضي شهبة : ١٢١/٣/١ والمقصد الأرشد : ٥٨ ، المنهج الأحمد : ١٣٠/٢ ، ومختصره : ١٣٠ ، والشذرات : ٢٨٨/٦ ، والسحب الوابلة : ١٠٢ .

مذهب أحمد . قال ابن قاضي شُهبة : الشَّيْخُ علَمُ الدين بن شهاب الدين أحمد ، صارَ من أعيانِ الحنابلة ، أُجيزَ بالفتوى . وتزوَّج ابنة قاضي القضاة موفَّقَ الدين الحنبلي ، وتولى إعادَت (١) تدريس الحنابلة ، وولى نيابة الحكم بمصر والقاهرة ، وصارَ أكبرَ ثَوَابٍ قاضي القضاة . توفي يوم الاثنين ثالث عشر شهر جمادى الآخرة سنة خمسٍ وثمانين وسبعمائة ، ودفن من يومه بترية قاضي القضاة موفَّقَ الدين الحنبلي ، ولم يخلف ولداً ذكراً ، وولى أخوه شهاب الدين غازي (٢) إعادة الدَّرس الصَّالحى ، وإعادة درس جامع ابن طولون ، وإعادة المدرسة الأشرفية ، وولى عنه إعادة المنصورية الشَّيْخُ نجمُ الدِّين الشَّامِي ، وإعادة المدرسة الناصرية الشَّيْخُ مجدُ الدين سالم .

٥٣ - [ سَلْمَان (٣) ] بن [ عَبْد الحميد (٤) ] بن مُحَمَّد بن

(١) فى الأصل : « إعادات » .

(٢) الترجمة رقم : ( ١٢٥ ) .

٥٣ - سَلْمَان القَابُونِي : ( ؟ - ٨٠٥ هـ ) .

أخباره فى إنباء الغمر : ٢٤٣/٢ ، الضوء اللامع ٢٥٨/٣ ، لحظ الأُلْحَاط : ٢١٨ ، الرد الوافر : ١٦٧ ، والمنهاج الجلى : ٨٠ ، السُّحُب الوابِلة : ١٠٢ .

قال السخاوى : وحدث سمع منه الفضلاء ، ولقيه شيخنا وغيره وكان عابداً خيراً .. مستحضراً للمسائل الفقهية على طريقة الحنابلة ولديه فضائل .. ذكره شيخنا .

(٣) فى الأصل : « سليمان » والتصحيح من المصادر .

(٤) فى الأصل : « عبد الحميد » والتصحيح من المصادر .

[ مُبَارَك <sup>(١)</sup> ] البَغْدَادِيُّ ، ثم الدَّمَشْقِيُّ [ الْقَابُونِيُّ <sup>(٢)</sup> ] الصُّوفِيُّ .  
ذكره ابن ناصر الدين ، وقال <sup>(٣)</sup> : كان عابداً خيراً فقيهاً حنبلياً ، وله  
شِعْرٌ قَالَ : من ذلك ما أنشدناه من لَفْظِهِ لنفسه :

وقائلةً أنفقت في الكُتُبِ ما حَوَتْ      يَمِينُكَ من مالٍ فَقُلْتُ وَعَيْنِي  
لَعَلِّي أَرَى فِيهَا كِتَاباً يَدُلُّنِي      لِأَخِذِ كِتَابِي آمِناً يَمِينِي  
توفى سنة خمسٍ وثمانمائة .

### حرف الشين

٥٤ - شَعْبَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَنْبَلِيُّ البَعْلِيُّ الصَّالِحُ ، أَخذُ العُدُولِ  
بِيعْلَبَك . توفى <sup>(٤)</sup> في شعبان سنة ٨٤١ هـ <sup>(٤)</sup> .

(١) في الأصل : « منازل » والتصحيح من المصادر .

(٢) في الأصل : « العابري » والتصحيح من الرد الوافر وانظر التعليق عليها في

هامشه . وقال السخاوي : نزيل القابون .

(٣) يبدو أن نص ابن ناصر الدين هذا إنما هو في مجموعه لا في الرد الوافر .

وقال في الرد الوافر : ومنهم الشيخ العالم المحدث الفقيه الأديب البارع أبو محمد

سلمان بن عبد الحميد .

٥٤ - شعبان بن جميل : ( ٧٩٢ - ٨٤١ هـ ) .

معجم الشيوخ لابن فهد : ١١٧ ، وعنوان الزمان : ١٢٧ ، الضوء اللامع :

٣/٣٠١ ، والسحب الوابلة : ١٠٥ .

ذكره السخاوي في الضوء وابن حميد في السحب الوابلة :

شعبان بن علي بن جميل البعلّي... وهو ابن عم المذكور هنا وقد أدخل به صاحب الكتاب .

أما صاحبنا فقال السخاوي : شعبان بن محمد بن جميل - بالفتح - بن محمد بن

محاسن بن عبد المحسن بن علي بن يحيى البعلّي الصالح الحنبلي يعرف بـ « ابن جميل » .

وقال ابن فهد في معجمه : ١١٧ ولد في شهر ربيع الأول سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة .

(٤ - ٤) كتبت على هامش الأصل .